

البحث العاشر

فرص و تحديات التعليم الالكتروني في جامعة حفر الباطن خلال الأزمة الصحية العالمية COVID-19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس و الطلاب

إعداد

د . علي مصطفى بن أحمد

أستاذ مساعد قسم العلوم و التكنولوجيا الكلية الجامعية بالخبجي

جامعة حفر الباطن المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مدى رضا منسوبي جامعة حفر الباطن عن بيئة التعليم الإلكتروني والفائدة المحققة خلال الأزمة الصحية العالمية COVID-19. و قد تم اتباع المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى. و لهذا الغرض قام الباحث بتصميم استبانة الكترونية شارك فيها (100) عضو هيئة تدريس، و(80) طالب وطالبة، من منسوبي جامعة حفر الباطن للعام الدراسي 2021/2020. تم اختيارهم عشوائيا من الكليات الجامعية بمحافظة الخفجي و القرى العليا و النعيرية و محافظة حفر الباطن. و كشفت نتائج الدراسة تميز جامعة حفر الباطن ممثلة بعمادة التعليم الإلكتروني في حسن تسيير العملية التعليمية و ما أثبتته خلال الجائحة العالمية.

و قد سعى الباحث في هذه الدراسة لصياغة بعض التوصيات التي من شأنها أن ترفع من جاهزية جامعة حفر الباطن في مجال التعليم عن بعد. ومن أهمها العمل على نشر ثقافة التعليم الإلكتروني بين أعضاء هيئة التدريس و الطلاب وتوضيح أهميته في العملية التعليمية من خلال عقد ورش عمل داخلية وذلك للتعلم أكثر في مزايا التعليم الإلكتروني وطريقة استخدامه مما يؤدي إلى تعزيز مكانة الجامعة في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني - التعليم الجامعي - أعضاء هيئة التدريس - طلاب الجامعات - جامعة حفر الباطن - الجائحة - نظام البلاك بورد - الأزمة الصحية العالمية COVID-19.

Opportunities and challenges of e-learning at University of Hafr Al Batin during a global health crisis COVID-19 from the point of view of faculty members and students.

Abstract:

This study aims to assess the extent of satisfaction of the employees of the University of Hafr Al-Batin with the E-learning environment and the benefit achieved during the global health crisis COVID-19. The descriptive approach based on content analysis was followed. For this purpose, the researcher designed an electronic questionnaire in which (100) faculty members, and (80) students from the University of Hafr Al-Batin during the academic year 2020/2021. They were randomly selected from university colleges in Al-Khafji, Al-Qurayyat Al-Olaya, Al-Nairiya and Hafr Al-Batin governorates.

The results of the study revealed the excellence of the University of Hafr Al-Batin, represented by the Deanship of E-Learning, in the good conduct of the educational process and what it has proven during the global pandemic.

In this study, the researcher sought to formulate some recommendations that would raise the readiness of the University of Hafr Al-Batin in the field of distance education. One of the most important of these is working to spread the culture of E-learning among faculty members and students and to clarify its importance in the educational process by holding internal workshops in order to delve deeper into the advantages of E-learning and how to use it, because this leads to strengthening the position of the university in society.

Keywords: E-learning - university education - faculty members - university students - Hafr Al-Batin University - the pandemic - the blackboard system - the global health crisis COVID-19.

1. مقدمة

حسب تقارير الأمم المتحدة أوجدت الجائحة الأخيرة لفيروس كورونا COVID-19 أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ المعاصر و هو ما تضرر منه أكثر 1.5 بليون طالب العلم في أكثر من 190 بلدا في جميع القارات و قد حفزت هذه الأزمة الابتكار داخل قطاع التعليم لايجاد خطة بديلة لتعليم التقليدي و منها التعليم الإلكتروني. و قد اعتبرت هذه التجربة بمثابة تحدي لصعوبات التي فرضتها جائحة كورونا (تقرير الأمم المتحدة (2020)).

وفي هذا الاطار تعتبر جامعة حفر الباطن من أهم الجامعات السعودية التي عملت على تحدي هذه الجائحة و تذليل المصاعب و إنجاز العملية التدريسية و في هذا السياق يندرج هذا البحث الذي خصص لابرار أهم تحديات و صعوبات العملية التعليمية خلال هذه الجائحة من وجهة نظر منسوبي جامعة حفر الباطن.

1. مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في قياس مدى رضا منسوبي جامعة حفر الباطن (طلاب و أعضاء هيئة تدريس) عن بيئة التعليم الإلكتروني والفائدة المحققة خلال الأزمة الصحية العالمية COVID-19.

و يمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي:

ماهي أهم الفرص و تحديات التعليم الإلكتروني في جامعة حفر الباطن خلال الأزمة الصحية العالمية COVID-19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس و الطلاب ؟

و يندرج تحت الإشكالية المركزية تساؤلات أبرزها ما يلي:

- الى أي مدى كان رضا منسوبي جامعة حفر الباطن (من طلاب و أعضاء هيئة تدريس) عن مستوى جودة المحاضرات الافتراضية خلال جائحة كورونا ؟ و الى أي مدى كان التجاوب بين الطلبة و أعضاء هيئة التدريس؟
- هل كانت عملية تقييم الطلاب من خلال نظام التعليم عن بعد بديلا فعالا للاختبارات و التقييمات في الطريقة العادية ؟
- ماهي المعوقات التي لازمت العملية التعليمية خلال الجائحة ؟
- ماهي الأفاق المستقبلية للتجربة التعليم خلال الجائحة و ماهي أهم التوصيات لمزيد الارتقاء بجودة التعليم عن بعد ؟

2. أهمية الدراسة

تعود أهمية هذه الدراسة لعدة أسباب أبرزها:

- تثمن هذه الدراسة التحديات و الانجازات التي قامت بها جامعة حفر الباطن خلال الجائحة الصحية لانجاح العملية التعليمية.
- قد تساهم هذه الدراسة في تطوير الخدمات التي تقدمها عمادة التعليم الالكتروني بجامعة حفر الباطن لاستخدام نظام التعليم عن بعد بكفاءة و فعالية أكبر.
- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة ذات الصلة باستخدام التعليم الالكتروني و حسن توظيفه لكونه الحل البديل و الأنجع خلال الجوائح.
- يتوقع أن يستفيد من نتائج و اقتراحات هذه الدراسة منسوبي و طلبة جامعة حفر الباطن و جميع المؤسسات التعليمية المهتمة بالتعليم الالكتروني (سالم، احمد (2014)) و ((مهدي، حسن 2018)).
- قد تفيد هذه الدراسة في التغلب على الصعوبات التي تعيق استخدام التعليم عن بعد.

3. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى:

- التعرف على الصعوبات و التحديات التي واجهها منسوبي جامعة حفر الباطن من طلبة و أعضاء هيئة التدريس عند استخدام التعليم عن بعد خلال الجائحة الصحية العالمية COVID-19.
- تقديم مقترحات من قبل الطلبة و أعضاء هيئة التدريس في جامعة حفر الباطن لتحسين استخدام نظام التعليم عن بعد.

4. حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة في مجالها الموضوعي على دراسة التحديات و الإنجازات في مجال التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة حفر الباطن خلال جائحة كورونا COVID19.
- الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة في مجالها المكاني على جامعة حفر الباطن و جميع فروعها بالخفجي و القرية العليا و التعيرية.
- الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس و طلاب جامعة حفر الباطن.
- الحدود الزمانية: تمت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول 2020-2021

5. مصطلحات الدراسة

▪ التعليم الإلكتروني (E-Learning):

التعليم الإلكتروني هو نظام تفاعلي للتعليم يعمل على تقديم المعلومة باستخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات الحديثة، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض المقررات الدراسية عبر الشبكات الإلكترونية، وتوفر سبل الإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات وكذلك إدارة المصادر والعمليات وتقويمها ((Al-Asmar, A, Khan, (2014).

تكمن أهمية التعليم الإلكتروني في حل مشكلة الانفجار المعرفي والإقبال المتزايد على التعليم وتوسيع فرص القبول في التعليم، إضافة إلى تمكين من تدريب و تعليم العاملين دون ترك أعمالهم والمساهمة في كسر الحواجز النفسية بين المعلم والمتعلم و يلعب التعليم الإلكتروني دور بديل للتعليم التقليدي في حالة وجود بعض الحواجز التي تفرض التعليم عن بعد كما هو الحال خلال جائحة كورونا Covid19 (الشريف، باسم 2020) .

▪ نظام البلاك بورد (The Blackboard Learning System)

هو نظام إلكتروني لإدارة العملية التعليمية إلكترونياً ومراقبة كفاءتها في المؤسسة التعليمية، حيث يحاكي هذا النظام بيئة التعليمية التقليدية من حيث إتاحة الوسائل التعليمية المتعددة للمقررات وطرق تواصل الطلبة مع الأساتذة على مدار الساعة ومن أماكن مختلفة و قد تم تطبيق هذا النظام التعليمي في أغلبية الجامعات السعودية خلال جائحة كورونا (الشهري ، أمل ظافر و محمد ، لمياء جلال (2014) و رباح، ماهر (2014) .

▪ مفهوم الجائحة (Pandemic)

لغة جمع جائحات و جوائح ، جذبة ، غبراء ، قاحلة ، سنة أشد من نزول الجوائح، داهية، مصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كله ، ما أذهب الثمر أو بعضه من آفة سماوية، أما في قاموس فيروس كوفيد 19 الجديد فهي وباء ينتشر بشكل واسع ، و يحتاج عدة دول و قارات، و يصيب عددا كبيرا من الناس (محمد رواس قلجعي - حامد صادق قنيبي (1988)).

▪ فيروس كورونا (Coronavirus)

غالب ما يستخدم المصطلحان فيروس كورونا و كوفيد 19 ، للإشارة الى نفس العدوى، في حين فيروسات كورونا هي في الواقع عائلة الفيروسات، يسبب بعضها أمراضا للإنسان، في حين لا يتسبب البعض الآخر في ذلك، و الفيروس الذي يثير قلقا في الوقت الحالي يسمى Sars-cov-2 أو فيروس كورونا المترابط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة نوع 2 ، و لا يجب الخلط بينه و بين فيروس مرض السارس الذي كان الجميع متخوفا منه عام 2003 ، إذ أن فيروس Cov2- Sars هو الذي يتسبب في مرض الكوفيد 19، هذا الأخير هو الاسم الذي أطلقتته منظمة الصحة

العالمية في 11 فبراير 2020 على المرض الذي تسببه كورونا، و يكون عادة مصحوبا بالحمى و العياء و السعال ، إضافة الى المشاكل التنفسية التي تؤدي الى الوفاة (منظمة الصحة العالمية (2020)).

II. الطريقة والإجراءات:

1. منهجية الدراسة:

استخدم الباحث منهج البحث المسحي الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لملائمته مع هذا النوع من الدراسات، و هو ما يمكن من وصف مختلف جوانب مشكلة الدراسة، إذ وقع توظيف استبانة مُحكَّمة قصد الوصول إلى نتائج تمثل الواقع الحقيقي (محمد الهادي (1995)).

2. أدوات الدراسة:

تم وضع استبانة لمعرفة تحديات و صعوبات التعليم الالكتروني في جامعة حفر الباطن خلال الأزمة الصحية العالمية COVID-19 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس و الطلاب. هذا وقد أعطى الباحث لكل درجة وزنا وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) و قد توزعت أوزان هذه الدرجات كالتالي (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على الترتيب (محمد الهادي (1995)). وتم استخدام النسب المئوية في الإحصاء و معالجة البيانات احصائيا باستخدام برنامج معالجة الرزم الإحصائية SPSS.

3. صدق و ثبات أداة الدراسة:

إن صدق و ثبات أدوات الدراسة من أهم الموضوعات التي تهتم الباحثين لما لها من تأثير مباشر على قيمة نتائج البحث و خصوصا قدرته على تعميم النتائج. و تعتبر الدراسة صادقة إذا كانت أسئلة الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه فعلا من خلال مضمونها و وضوح فقراتها و أن تكون مفهومة لا لبس فيها - لمن سوف يشملهم الاستبيان - كما يجب أن تكون صالحة للتحليل الإحصائي، إذ أن ليست كل استبانة قابلة للتحليل. وللتأكد من صدق الإستبانة قام الباحث بإستخدام طريقتين:

أ- الصدق الإداري الظاهري: و قد عرض الباحث الإستبانة على عدد من المختصين

للتحقيق من مدى ملائمة الإستبانة وتحقيقها للهدف من الدراسة ولدقة قياسها لما وضعت من أجله.

ب- ثبات أدوات الدراسة: ويقصد به التماسق الداخلي بحيث تكون فقرات الإستبانة متناسقة

مع المجال الذي تنتمي إليه الفقرة (Cho, E. and Chun, S. (2018))، وقد قام الباحث بإستخدام حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات في الإستبانة عن طريق إستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha).

4. إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، وأخذ الموافقات لتطبيقها، قام الباحث بنفسه باستجلاء أجيوية أفراد عينة الدراسة على الاستبانة ورقيا، هذا و قد أكد الباحث للمستجوبين بأن إجاباتهم سوف تعامل بسرية تامة إحتراما للسر المهني و أن استخدامها سيكون فقط لأغراض علمية (Gunarto, Hary (2019) . وقد امتدت فترة تجميع البيانات إلى ما يقارب الثلاثة أشهر تم على إثرها تعبئة النتائج و المتغيرات على برنامج (SPSS) استعدادا لتحليلها.

5. مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على أعضاء هيئة التدريس و طلاب جامعة حفر الباطن المستخدمين لنظام التعليم عن بعد خلال الفترة التي توقف فيها التواصل المباشر بسبب فيروس كورونا.

6. عينة الدراسة:

تم استجلاء أجيوية الإستبانة على عينة عشوائية ممثلة لجميع أعضاء هيئة التدريس لجامعة حفر الباطن وطلابها حيث تمت استبيان 100 عضو هيئة التدريس و 80 من طلاب وطالبات الجامعة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من جميع التخصصات لمحاولة تمثيل مجتمع الدراسة قدر الإمكان.

7. الطرق الإحصائية المستخدمة:

قام الباحث في هذه الدراسة بتطبيق اختبار ألفا كرونباخ باستخدام برمجية SPSS المتخصصة في التحليل و الإحصاء و الذي تراوحت قيمته لفقرات كل من المحاور الثلاثة بين 0.71 و 0.76. و هو دليل على صدق و ثبات الأداة المستخدمة في قياس أهداف البحث (Gunarto, Hary (2019).

8. المعالجات الإحصائية:

في هذه الدراسة، تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية للإجابة على محاور الدراسة الثلاثة:

- المتوسطات الحسابية.
- الإنحرافات المعيارية.
- اختبار كاي سكوير.

III. نتائج الدراسة و مناقشتها:

تتكون أداة الدراسة من ثلاثة محاور رئيسية و التي سوف نحاول تحليلها و من ثم استخلاص بعض النتائج و التوصيات لكل منها على حده. و للإشارة فإن محاور الدراسة تعكس أهداف البحث الذي نحن بصددده.

أ- المحور الأول: دور جامعة حفر الباطن في إنجاز العملية التعليمية خلال جائحة كورونا

يسعى الباحث من خلال هذا المحور الى التعرف على ما بذلته و تبذله جامعة حفر الباطن من جهد في إنجاز العملية التعليمية و القدرة على تحدي الصعوبات (جائحة كورونا كمثال)، و هو ما جعلنا نطرح الفرضية الصفرية التالية:

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع (طالب/عضو هيئة التدريس) لمستوى الجهد الذي تبذله جامعة حفر الباطن لحسن استمرار العملية التعليمية خلال الجائحة.

الفرضية البديلة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الجهد الذي تبذله جامعة حفر الباطن لحسن استمرار العملية التعليمية خلال الجائحة تعزى لمتغير النوع (طالب/عضو هيئة التدريس).

وفي هذا الإطار، تم تحليل بيانات المحور الأول اعتمادا على تحليل مقياس ليكرت الخماسي و الذي كانت نتائجه على النحو التالي:

جدول 1: المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنتيجة حسب مقياس ليكرت لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بالمحور الأول.

الرقم	الترتيب	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة
1	4	الوسائل المتنوعة التي يقدمها التعليم الإلكتروني تؤدي إلى سهولة إيصال المعلومة للطلاب.	4.07	0.61	مرتفعة
2	5	يساعد نظام التعليم الإلكتروني في عملية التواصل بين المحاضرين والطلاب.	3.61	0.64	متوسطة
3	8	تتيح أنظمة التعليم الإلكتروني مصادر تعليمية متنوعة.	3.89	0.66	مرتفعة
4	2	أشعر بسهولة استخدام خدمات التعليم الإلكتروني	3.52	0.63	متوسطة
5	1	تصميم خدمات التعليم الإلكتروني في الجامعة يتصف بالمرونة .	4.49	0.50	مرتفعة
6	10	أشعر بالرضا بشكل عام عن مستوى جودة المحاضرات الافتراضية .	4.55	0.49	مرتفعة
7	9	الوصول إلى كل ما يخص المقررات من خلال أنظمة التعليم الإلكتروني سهل و واضح	4.55	0.49	مرتفعة
8	3	يتم عرض المادة التعليمية بطريقة مرتبة ومنطقية	3.64	0.61	متوسطة
9	7	يشعر المستفيد بخصوصيته داخل نظام التعليم الإلكتروني الموجود في الجامعة.	4.38	0.55	مرتفعة
10	6	الوصول إلى المجموعات و المناقشات و المنتديات صلب أنظمة التعليم الإلكتروني سهل و سريع.	4.51	0.50	مرتفعة
		المتوسط الحسابي الكلي للاداء	4.15	0.52	مرتفعه

يظهر الجدول (1) أن تقديرات عينة الدراسة لدرجة مدى اهتمام جامعة حفر الباطن بالعملية التعليمية عن بعد أهميته مرتفعة و بمتوسط حسابي جملي بلغ (4.15) و معدل انحراف معياري جملي (0.52) و قد جاءت الفقرة (10) و نصها " أشعر بالرضا بشكل عام عن مستوى جودة المحاضرات الافتراضية " في المرتبة الأولى و بمتوسط حسابي (4.55) في حين جاءت الفقرة رقم (4) و نصها " أشعر بسهولة استخدام خدمات التعليم الإلكتروني في المرتبة الأخيرة و بمتوسط حسابي (3.52) و قد يعزى ذلك إلى متغير النوع (طالب/عضو هيئة التدريس) و هو ما يؤكد إختبار كاي سكوير كما يبينه الجدول (2). و بالتالي فإنه من الواضح أن هناك إلمام جيد بالعملية التعليمية خلال الجائحة من قبل منسوبي جامعة حفر الباطن من

طلاب و أعضاء هيئة التدريس يعزى إلى الدور الكبير الذي تقوم به جامعة حفر الباطن عبر تمكين منسوبيها من تكوين مستمر من خلال تنظيم ورشات العمل تتدرج في نفس هذا الإطار .

جدول 2: نتيجة اختبار كاي سكوير Chi-square لكل فقرة من فقرات المحور الأول (وفق متغير النوع)

م	الفقرة	قيمة اقتراح الاختبار Chi-Square	درجات الحرية df	مستوى المعنوية Asymp. Sig.	قبول او رفض الفرضية بناء على نتيجة الاختبار
1	الوسائل المتنوعة التي يقدمها التعليم الالكتروني تؤدي إلى سهولة إيصال المعلومة للطلاب	27.22	2	.000	رفض الفرضية الصفرية التي تنص على وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة
2	يساعد نظام التعليم الالكتروني في عملية التواصل بين المحاضرين والطلاب.	27.41	4	.000	رفض الفرضية الصفرية التي تنص على وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة
3	تتيح أنظمة التعليم الإلكتروني مصادر تعليمية متنوعة.	48.97	2	.000	رفض الفرضية الصفرية التي تنص على وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة
4	أشعر بسهولة استخدام خدمات التعليم الالكتروني	0.27	2	.598	قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة
5	تصميم خدمات التعليم الإلكتروني في الجامعة يتصف بالمرونة .	28.35	1	.000	رفض الفرضية الصفرية التي تنص على وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة
6	أشعر بالرضا بشكل عام عن مستوى جودة المحاضرات الافتراضية.	196.18	1	.000	رفض الفرضية الصفرية التي تنص على وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة
7	الوصول إلى كل ما يخص المقررات من خلال أنظمة التعليم الإلكتروني سهل و واضح	.23	1	.629	قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة
8	يتم عرض المادة التعليمية بطريقة مرتبة ومنطقية	21.65	4	.000	رفض الفرضية الصفرية التي تنص على وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة
9	يشعر المستفيد بخصوصيته داخل نظام التعليم الالكتروني الموجود في الجامعة.	10.38	2	.006	رفض الفرضية الصفرية التي تنص على وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة
10	الوصول إلى المجموعات و المناقشات و المنتديات صلب أنظمة التعليم الإلكتروني سهل و سريع.	.03	1	.861	قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة

ب- المحور الثاني: صعوبات و تحديات العملية التعليمية خلال الجائحة.

و يهدف هذا المحور الى معرفة مدى نجاح عملية تقييم الطلاب من خلال نظام التعليم عن بعد بديلا فعالا للاختبارات و التقييمات في الطريقة العادية من وجهة نظر الطلاب و أعضاء هيئة التدريس و هو ما يحتم علينا طرح الفرضيات التالية:

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير عملية تقييم الطلاب من خلال نظام التعليم عن بعد بديلا فعالا للاختبارات و التقييمات في الطريقة العادية تعزى لمتغير النوع (طلاب/أعضاء هيئة تدريس)؟

الفرضية البديلة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير عملية تقييم الطلاب من خلال نظام التعليم عن بعد بديلا فعالا للاختبارات و التقييمات في الطريقة العادية تعزى لمتغير النوع.

في ما يلي، يظهر (الجدول 3) تقييم أفراد عينة الدراسة لمختلف فقرات المحور و المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و نتيجة المحور ككل بناء على تصنيف ومقياس ليكرت.

جدول 3: المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنتيجة حسب مقياس ليكرت لإجابات

أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بالمحور الثاني.

الرقم	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة
1	17	نظام التعليم الإلكتروني يشجع الطلاب على التفاعل أثناء المحاضرات.	4.66	0.47	مرتفعة
2	15	يساعد التعليم الإلكتروني على تحسين طرق التدريس.	3.21	0.88	متوسطة
3	18	قُدمت الدرجات و الواجبات والاختبارات خلال وقت معقول.	4.35	0.63	مرتفعة
4	19	تصحيح الواجبات والاختبارات عادلاً ومناسباً.	3.81	0.63	مرتفعة
5	12	يزودك نظام التعليم الإلكتروني بألية تقييم دون أي تحيز.	4.70	0.45	مرتفعة
6	14	يمنح نظام التعليم الإلكتروني أساليب متنوعة في التقويم.	2.90	0.83	متوسطة
7	13	يراعي نظام التعليم الإلكتروني فروقات الإستيعاب الفردية للطلاب .	2.80	0.69	متوسطة
8	11	تساهم الأدوات المطروحة على أنظمة التعليم الإلكتروني (اختبارات قصيرة و أنشطة تقييمية...) في عملية تقييم الطلاب .	3.06	0.75	متوسطة
9	16	يشجع نظام التعليم الإلكتروني التواصل بين أعضاء هيئة التدريس و الطلاب.	4.29	0.78	مرتفعة
10	20	تقييم الطلاب من خلال التعليم الإلكتروني يعتبر بديلا فعالا للاختبارات بالطريقة العادية .	4.01	0.83	مرتفعة
		المتوسط الحسابي الكلي للاداة	3.81	0.67	مرتفعة

يظهر الجدول (3) أن تقديرات عينة الدراسة لمستوى الرضا على عملية تقييم الطلاب من خلال نظام التعليم عن بعد بديلا فعالا للاختبارات و التقييمات في الطريقة العادية مرتفعة و بمتوسط حسابي جملي بلغ (3.81) و معدل انحراف معياري جملي (0.67) و قد جاءت الفقرة (12) و نصها " يزودك نظام التعليم الالكتروني بألية تقييم دون أي تحيز في المرتبة الأولى و بمتوسط حسابي (4.70) في حين جاءت الفقرة رقم (7) و نصها " يراعي نظام التعليم الالكتروني فروقات الإستيعاب الفردية للطلاب .." في المرتبة الأخيرة و بمتوسط حسابي (2.80) و قد يعزى ذلك إلى متغير النوع (طالب/عضو هيئة التدريس) و هو ما يؤكد إختبار كاي سكوير كما يبينه الجدول (4). يظهر من خلال النتائج المتحصل عليها في هذا المحور أن نسبة الرضا على عملية التقييم خلال فترة التعليم عن بعد كانت مرتفعة مردّه تنوع الوسائل المتنوعة التي وفرتها منصة التعليم عن بعد في جامعة حفر الباطن و عدم الاقتصار فقط على التقييمات من خلال الاختبارات الالكترونية و لكن كان هناك اعتماد أيضا عن الأسئلة الشفاهية و الواجبات الكتابية و ارسالها عبر البريد الجامعي.

جدول 4: نتيجة اختبار كاي سكوير Chi-square لكل فقرة من فقرات المحور الثاني (وفق متغير النوع)

م	الفقرة	فيه اقتران الاختبار Chi- Square	درجات الحرية df	مستوى المعنوية Asymp. Sig.	قبول او رفض الفرضية بناء على نتيجة الاختبار
1	نظام التعليم الإلكتروني يشجع الطلاب على التفاعل أثناء المحاضرات.	.002	1	.96	قبول الفرضية الصفرية التي تنص على وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة
2	يساعد التعليم الإلكتروني على تحسين طرق التدريس.	170.4	3	.000	رفض الفرضية الصفرية التي تنص على وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة
3	قُدمت الدرجات و الواجبات والاختبارات خلال وقت معقول.	13.92	2	.001	رفض الفرضية الصفرية التي تنص على وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة
4	تصحیح الواجبات والاختبارات عادلاً ومناسباً.	27.7	2	.000	رفض الفرضية الصفرية التي تنص على وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة
5	يزودك نظام التعليم الإلكتروني بألية تقييم دون أي تحيز.	.000	1	1.000	قبول الفرضية الصفرية التي تنص على وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة
6	يمنح نظام التعليم الإلكتروني أساليب متنوعة في التقويم.	.000	1	1.000	قبول الفرضية الصفرية التي تنص على وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة
7	يراعي نظام التعليم الإلكتروني فروقات الإستيعاب الفردية للطلاب .	.000	2	1.000	قبول الفرضية الصفرية التي تنص على وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة
8	تساهم الأدوات المطروحة على أنظمة التعليم الإلكتروني (اختبارات قصيرة و أنشطة تقويمية...) في عملية تقييم الطلاب .	32.59	2	.000	رفض الفرضية الصفرية التي تنص على وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة
9	يشجع نظام التعليم الإلكتروني التواصل بين أعضاء هيئة التدريس و الطلاب.	11.08	3	.011	رفض الفرضية الصفرية التي تنص على وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة
10	تقييم الطلاب من خلال التعليم الإلكتروني يعتبر بديلا فعالا للاختبارات بالطريقة العادية .	43.86	3	.000	رفض الفرضية الصفرية التي تنص على وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة

ت-المحور الثالث: أهم التوصيات لمزيد الارتقاء بجودة التعليم الالكتروني.
ويهدف هذا المحور الى معرفة أهم التوصيات للارتقاء بالعملية التعليمية عن بعد و ذلك من خلال تقادي المعويقات التي وجدت خلال الجائحة و ذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس و طلاب جامعة حفر الباطن و هو ما يحتم علينا طرح الفرضيات التالية:
الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لسعى جامعة حفر الباطن لتدارك النقائص التي وجدت خلال الجائحة و الاستفادة من التجربة السابقة.
الفرضية البديلة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية لسعى جامعة حفر الباطن لتدارك النقائص التي وجدت خلال الجائحة و الاستفادة من التجربة السابقة.

----- **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية IJEPS** -----

في ما يلي، يظهر (الجدول 5) تقييم أفراد عينة الدراسة لمختلف فقرات المحور والمتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و نتيجة المحور ككل بناء على تصنيف ومقياس ليكرت.

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنتيجة حسب مقياس ليكرت لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بالمحور الثالث (أهم التوصيات لمزيد الارتقاء بجودة التعليم الإلكتروني).

الرقم	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة
1	28	توفر الجامعة ورشات و دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس و الطلاب عبر نظام بلاك بورد	4.5	0.50	مرتفعة
2	25	يوجد تطبيق في الأجهزة الذكية خاص بالدعم الفني لأنظمة التعليم الإلكتروني بالجامعة.	3.77	0.75	مرتفعة
3	29	يوجد مقرر دراسي يهتم بأساليب و طرق التعليم الإلكتروني .	3.89	0.81	مرتفعة
4	26	تقوم الجامعة بدمج النظام الأكاديمي (الجدول، السجل الأكاديمي،....) و البريد الجامعي و أنظمة التعليم الإلكتروني في منصة واحدة.	3.49	1.05	متوسطة
5	23	هناك استفادة من التجارب المميزة في لقاء المحاضرات الافتراضية	3.73	0.82	مرتفعة
6	27	تقوم الجامعة بمساندة أعضاء هيئة التدريس بطلاب متعاونين يتم تدريبهم على استخدام أنظمة و تقنيات التعليم الإلكتروني.	3.15	1.08	متوسطة
7	30	في الظروف العادية يوجد مقررات تدرس عبر أنظمة التعليم الإلكتروني.	3.49	0.86	متوسطة
8	21	تُتيح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس و الطلاب حضور المؤتمرات و الندوات و ورش العمل في مجال التعليم الإلكتروني.	3.25	0.77	متوسطة
9	22	يتوفر دليل استخدام لأنظمة التعليم الإلكتروني.	4.08	0.68	مرتفعة
10	24	تكرم الجامعة أعضاء هيئة التدريس و الطلاب المتميزين في استخدام أنظمة و تقنيات التعليم الإلكتروني.	3.37	0.93	متوسطة
		المتوسط الحسابي الكلي للأداة	3.67	0.82	مرتفعة

يظهر الجدول (5) أن تقديرات عينة الدراسة سعى جامعة حفر الباطن لتدارك النقائص التي وجدت خلال الجائحة و الاستفادة من التجربة السابقة. مرتفعة نسبيا و بمتوسط حسابي جملي بلغ (3.67) و معدل انحراف معياري جملي (0.82) و قد جاءت الفقرة (1) و نصها " توفر الجامعة ورشات و دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس و الطلاب عبر نظام بلاك بورد " في المرتبة الأولى و بمتوسط حسابي (4.50) في حين جاءت الفقرة رقم (5) و نصها " تقوم الجامعة بمساندة أعضاء هيئة التدريس بطلاب متعاونين يتم تدريبهم على استخدام أنظمة وتقنيات التعليم الإلكتروني.. " في المرتبة الأخيرة و بمتوسط حسابي (3.15) .

وقد يعزى ذلك إلى متغير النوع (طالب/عضو هيئة التدريس) و هو ما يؤكد إختبار كاي سكوير كما يبينه الجدول (6). يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في هذا المحور أن جامعة حفر الباطن و إن كانت حريصة على مواكبة التغييرات في العملية التعليمية على مستوى العالم من خلال عديد المساعي التطويرية التي أنجز العديد منها و لا يزال بعضها طور الإنجاز، إلا أن المجال يبقى مفتوحا لمزيد التحسين و التطور قصد بلوغ المكانة المرموقة التي يطمح إليها منتسبوها .

جدول 6: نتيجة اختبار كاي سكوير Chi-square لكل فقرة من فقرات المحور الثالث (وفق متغير النوع)

م	الفقرة	قيمه اقتران الاختبار Chi- Squar e	درجات الحرية df	مستوى المعنوية Asymp . Sig.	قبول او رفض الفرضية الصفرية بناء على نتيجة الاختبار
1	توفر الجامعة ورشات و دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس و الطلاب عبر نظام بلاك بورد	.000	1	1.000	قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة
2	يوجد تطبيق في الأجهزة الذكية خاص بالدعم الفني لأنظمة التعليم الإلكتروني بالجامعة.	61.18	2	.000	رفض الفرضية الصفرية التي تنص على وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة
3	يوجد مقرر دراسي يهتم بأساليب و طرق التعليم الإلكتروني .	45.58	3	.000	رفض الفرضية الصفرية التي تنص على وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة
4	تقوم الجامعة بدمج النظام الأكاديمي (الجدول، السجل الأكاديمي،....) و البريد الجامعي و أنظمة التعليم الإلكتروني في منصة واحدة.	76.52	4	.000	رفض الفرضية الصفرية التي تنص على وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة
5	هناك استفادة من التجارب المميزة في لقاء المحاضرات الافتراضية	46.32	4	.000	رفض الفرضية الصفرية التي تنص على وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة
6	تقوم الجامعة بمساندة أعضاء هيئة التدريس بطلاب متعاونين يتم تدريبهم على استخدام أنظمة و تقنيات التعليم الإلكتروني.	7.04	3	.07	قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة
7	في الظروف العادية يوجد مقررات تدرس عبر أنظمة التعليم الإلكتروني .	54.91	3	.000	قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة
8	تتيح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس و الطلاب حضور المؤتمرات و الندوات و ورش العمل في مجال التعليم الإلكتروني.	13.15	3	.004	رفض الفرضية الصفرية التي تنص على وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة
9	يتوفر دليل استخدام لأنظمة التعليم الإلكتروني.	21.64	2	.000	رفض الفرضية الصفرية التي تنص على وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة
10	تكرم الجامعة أعضاء هيئة التدريس و الطلاب المتميزين في استخدام أنظمة و تقنيات التعليم الإلكتروني.	146.48	4	.000	رفض الفرضية الصفرية التي تنص على وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين اجابات افراد العينة

توصيات الدراسة:

- ان النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة تدفعنا لصياغة بعض التوصيات أبرزها:
 - تُتيح جامعة حفر الباطن لأعضاء هيئة التدريس و الطلاب حضور المؤتمرات و الندوات و ورش العمل في مجال التعليم الإلكتروني و هو من أهم العوامل المؤثرة في الارتقاء بالعملية التعليمية عن بعد خلال هذه الجائحة .
 - توفر الجامعة دليل إستخدام لأنظمة التعليم الإلكتروني و هذا ما ساهم في إنجاح العملية التعليمية عن بعد.
 - الدعوة الى الاستفادة من التجارب المميزة في لقاء المحاضرات الافتراضية
 - الدعوة الى انشاء جائزة دورية لتكريم أعضاء هيئة التدريس و الطلاب المتميزين في استخدام أنظمة و تقنيات التعليم الإلكتروني.
 - الدعوة الى احداث تطبيق في الأجهزة الذكية خاص بالدعم الفني لأنظمة التعليم الإلكتروني بجامعة حفر الباطن .
 - لتسهيل العملية التعليمية نقترح دمج النظام الأكاديمي (الجدول، السجل الأكاديمي،....) و البريد الجامعي و أنظمة التعليم الإلكتروني في منصة واحدة .
 - يمكن انشاء فريق تطوعي يتكون من طلبة جامعة حفر الباطن يتم تدريبهم على استخدام أنظمة و تقنيات التعليم الإلكتروني يقوم بمساندة أعضاء هيئة التدريس خلال عملية التعليم عن بعد.
 - يمكن الاستفادة من تجربة جامعة حفر الباطن في توفير ورشات و دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس و الطلاب عبر نظام بلاك بورد و ما كان له من أثر إيجابي على العملية التعليمية خلال الجائحة .
 - للمحافظة و تثمين ما تم إنجازه خلال الجائحة من نتائج إيجابية نقترح وجود مقررات تدرس عبر أنظمة التعليم الإلكتروني حتى في الظروف العادية .
- شكر وامتنان:** في نهاية هذا البحث لا يسعني الا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لجامعة حفر الباطن ممثلة بعمادة البحث العلمي و سعادة عميدة الكلية الجامعية بالخفجي و رئيسة قسم العلوم و التكنولوجيا على دعمهم لهذا البحث في جميع مراحلها.

IV. المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. الشهري ، أمل ظافر و محمد ، لمياء جلال (2014). "فاعلية برنامج تدريبي لتدريب طالبات كلية التربية جامعة نجران على استخدام برنامج البلاك بورد و اتجاهاتهن نحوه" المجلة التربوية الدولية المتخصصة. 2014 2014 vol.3 Issue 7, pp.18-41. (2014): 1. vol.3 Issue 7, pp.18-41
2. الأترابي، شريف (2019) التعلم بالتخيل .استراتيجية التعليم الإلكتروني وادوات التعلم . القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
3. أبو راوي ، نجاح (2020) معوقات التعليم عن بعد في الجامعة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس .مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية 3 (4) 290-259
4. حمدان، محمد والعبيدي، قاسم (2007) التعليم الالكتروني المفهوم والخصائص . عمان :الشبكة للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد.
5. رباح، ماهر (2014) التعلم الإلكتروني . عمان :دار المناهج للنشر والتوزيع.
6. محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبيبي (1988) معجم لغة الفقهاء الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية.
7. محمد محمد الهادي (1995) أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية، المكتبة الاكاديمية القاهرة ط1.
10. سالم، احمد (2014) تكنولوجيا التعلم والتعليم الإلكتروني .الرياض :مكتبة الرشد.
11. الشريف، باسم (2020) واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية :جامعة طيبة أنموذجًا .مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية.
12. مهدي، حسن (2018) التعلم الإلكتروني نحو عالم رقمي .عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع.
13. منظمة الصحة العالمية (2020) تقرير المنظمة العالمية لصحة مايو 2020.

14. اليونيسكو (2020) دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني .مركز الملك سلمان للاغاثة والاعمال الإنسانية.
15. الرشيدى، منيرة والبراهيم، أمل (2019) واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي للمنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس واتجاهاتهن نحوها .مجلة البحث العلمي في التربية20(3)26-1
16. تقرير الأمم المتحدة (2020) موجز سياساتي :التعليم أثناء جائحة كوفيد - 19 وما بعدها
ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Al-Saggaf, Y. and Weckert, J. (2004)** The Effects of Participation in Online Communities on Individuals in Saudi Arabia, ACM SIGCAS Computers and Society, 34, 1.
- Cho, E. and Chun, S. (2018)**, Fixing a broken clock: A historical review of the originators of reliability coefficients including Cronbach's alpha. Survey Research, 19(2), 23–54.
- Al-Asmar, A, Khan, M (2014)** E-learning in Saudi Arabia: Past, present and future. Near and Middle Eastern Journal of Research in Education 1(2): 82–95.
- Gunarto, Hary (2019)**. Parametric & Nonparametric Data Analysis for Social Research: IBM SPSS. LAP Academic Publishing.
- Al-Hamzi, S (2003)** EFL teacher preparation programs in Saudi Arabia: Trends and challenges. Tesol Quarterly 37(2): 341–344.
- Al-Masaud, K, Gawad, A (2014)** Impediments of activating e-learning in higher education institutions in Saudi Arabia. International Journal of Advanced Computer Science and Applications 5(4): 12–18.
- Alamri, M (2011)** Higher education in Saudi Arabia. Journal of Higher Education Theory and Practice 11(4): 88–91.